

عقوبة عدم الرفق بالحيوان

الدرس
الخامس
عشر

www.ien.edu.sa

عبد الله: قرأت تقريراً عن جهود جمعيات الرفق بالحيوان، وكيف ساهمت في إنقاذ حياة الحيوانات وحمايتها من العابثين، وأن عدداً من الدول وضعت قوانين تحمي الحيوانات وتحفظ حقوقها، وتُعاقب المخالفين، أليس هذا تقدماً كبيراً؟

صالح: بلى، ولكن ليست هذه العناية جديدة؟

عبد الله: ماذا تقصد؟

صالح: أقصد أن ما ذكرته عن الرفق بالحيوان سبق إليه الإسلام وهذا الحديث مثال على ما أقول:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»^(١).

أتعاون مع مجموعتي في اختيار عنوان مناسب لموضوع الحديث، ثم أكتبه في أعلى الصفحة.

أتعرف معاني الحديث:

عبد الله: حديث عظيم.

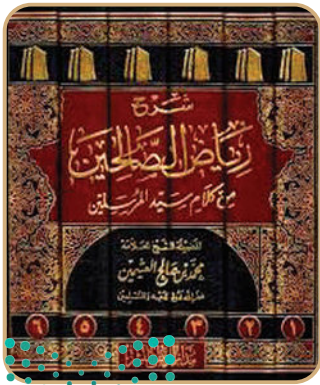
صالح: ما رأيك أن نقرأ شرحه في أحد كتب شروح الحديث؛ لنفهمه أكثر؟

عبد الله: موافق

هيا بنا إلى مركز مصادر التعلم في المدرسة.

وبمساعدة أمين المركز، استخرجنا شرح الحديث من كتاب (دليل

الفالحين لطرق رياض الصالحين)، ثم أكملنا النقاش.



عبد الله: هل حبسُ الهرة في البيت أمر محرم؟

صالح: لا يا عبد الله، فالمرأة لم تحبسها فقط؛ وإنما ربطتها ومنعتها من الطعام، فهي لم تطعمها ولم تتركها تبحث عن طعامها.

عبد الله: إذن ذنبُ المرأة مضاعف حيث قصدت تعذيب الهرة وتركها تموت جوعاً.

صالح: أحسنت يا عبد الله، ولذلك كانت العقوبة شديدة وذلك بدخول النار، لكن هل نفهم من الحديث أن نفقة الحيوان واجبة على صاحبه؟

عبد الله: كيف ذلك؟

صالح: أن المرأة لو أطعمت الهرة ما استحققت العقاب.

عبد الله: نعم، يا صالح؛ بل لو فعلت ذلك لاستحققت الثواب، مثل حال الرجل الذي سقى الكلب.

صالح: وما قصة ذلك الرجل؟

عبد الله: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بينما رجل يمشي؛ اشتد عليه العطش؛ فنزل بئراً فشرب منها ثم خرج؛ فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي؛ فمألاً خفه ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب؛ فشكر الله له فغفر له» قالوا: يا رسول الله: وإن لنا في البهائم لأجراً؟ قال: «في كل كبد رطبة أجر»^(١).



صالح: ما رأيك أن نستذكر بعض توجيهات الإسلام في الإحسان للحيوان؟

• **إطعامه والاهتمام به**

• **أن لا نحملة فوق طاقته**

عبد الله: سبحان الله! ما أعظم دين الإسلام! وللأسف حينما نقارن بين هذه التوجيهات وتصرفات بعضنا نجد فرقا كبيرا وصورا كثيرة لإيذاء الحيوان، مثل:

• **ضرب الحيوانات وتعذيبها**

• **حبس الحيوانات وعدم إطعامها**

صالح: وأعظم من هذا إيذاء الضعفاء من البشر ولا سيما المسلمين، فالرسول ﷺ قال: «في كل كبد رطبة أجر» يعني ربط الأجر بالإحسان للحي.

عبد الله: وماذا في هذا؟

صالح: فيه أن الحياة شيء محترم، ولذا وضع الأجر لمن يحافظ عليها، والعقوبة على من تعدى عليها بغير حق، وقد جاء هذا في سورة المائدة في الآية رقم (٣٢).

بعد قراءتك لهذا الحوار، عرفت كثيرا من إرشادات الحديث، سجلها بقلمك وأسلوبك:

ديننا الإسلام يأمرنا بالرفق والإحسان إلى الحيوان وعدم إيذائه

الثواب الكبير لمن أطعم وسقى الحيوانات

نهى الإسلام عن إيذاء الضعفاء من البشر

نفقة الحيوان واجبة على صاحبه

يحرم حبس الحيوانات وعدم إطعامها والعقوبة الشديدة وهي دخول

النار لمن فعل ذلك

أن في كل كبد رطبة اجر



نشاط؟

- أضع علامة (✓) أمام المواقف التي تدل على الرفق بالبهائم وعلامة (x) أمام المخالفة:
- ١ تستخدم بعض الدول طريقة الصعق الكهربائي عند ذبح بعض الحيوانات (x)
 - ٢ رأيت أحد الرعاة يقف بجانب تلك البهيمة الصغيرة يقدم لها الطعام (✓)
 - ٣ يطلب أبوك من الراعي تنظيف مكان الغنم والدجاج كل يوم (✓)
 - ٤ سمعت وأنت في مجلس أحد الصيادين يباهي بصيد المئات من الطيور في يوم واحد، ثم رمى ببعضها لأنه ليس في حاجة إليها (x)

نتعلم لنعمل

- لا أحقر المعروف، ففي كل كبد رطبة أجر.
- إذا اقتنيت حيواناً مباحاً فيجب عليّ إطعامه وألاً أهمله.

- ١ أذكر ثلاثة أمور تعد من الإساءة للحيوان.
- حبس الحيوان - منع الطعام والشراب عن الحيوان حتى الموت -**
- تحميل الحيوان حمل ثقيل لا يقدر عليه**

- ٢ علّل نهى النبي ﷺ عن حبس الهرة وتركها بلا طعام.

